Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مباشرة بين المبدأ المجرد وبين الحقيقة المجردة بجانب الوقوع في تنميط الشخصيات وتحديدها ، فتكون النتيجة كارثة جمالية تدمر الصدق الفنى ، وهذا واضح بين فى بنائه نماذج الفتاة الجادة اليسارية النزعة من « سوسن حماد » فى الثلاثية وسمارة بهجت فى ثرثرة فوق النيل ، وتجاوزوا زينب دياب فى « الكرنك » ٠

والدليل على ذلك ، وعندما أدركت الدكتورة وضوح هذه المشكلة الجوهرية فى تصورات « نجيب محفوظ » الاستاتيكية عن المرأة عموما واليسارية خصوصا وبالذات فى أعماله الأخيرة « كالكرنك » ٠

قالت فى مقالتها « وأود أن أوضح بمعرض الحديث عن التطورات التى تطرأ على المرأة المتعلمة فى الحب تحت المطر ١٩٧٣ ، وفى الكرنك ١٩٧٤ ، انى لست بمعرض تقييم هاتين الروايتين ، اذ لم تتح لى دراستها الدراسة التى يتأتى معها التقييم السليم ، ومن ثم تندرج كل اشارة فى هذا السياق فى دائرة الانطباع لا دائرة التقييم ٠

وما دام الأمر نقدا انطباعيا فعلينا اذا أن نعتبر حكم الدكتورة ذاتيا فى صميم قضية موضوعية أجهدت نفسها والقارىء فى كشف علاقات متداخلة وعوالم روائية معادة بصورة أو بأخرى تحركت فيها نماذج المرأة الأم والزوجة العشيقة والمومس ، والمتعلمة وأخيرا الثورية ، وعبر كل ذلك أصدرت الدكتورة ببساطة مذهلة فى اعتبارها « زهرة » تمثل نضال الفلاحين ، « وسوسن حماد » نضال العمال ٠

فهى تقول : ربما لأن فتاة اسمها سوسن حماد ، من الطبقة العاملة حققت هذا الهدف فى الثلاثية ، ولأن فتاة اسمها « زهرة » سوف تحقق هذا الهدف فى « ميرامار » وكلتاهما تنتميان الى طبقة صاعدة الأولى الى طبقة العمال ، والثانية الى طبقة الفلاحين ٠